وتوسع لهم المجال

الامهال وتوسع لهم المجال واملي لهم من مال المسلمين وابطا فرج
الكيد المتين حتى طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد وكادوا ان يملكوا
ملكوا العباد فتوطنوا لجور المظالم ورتعوا في خلاف المآثم
اظلم من جلنداء السفينة واجري من يزيد على حرمة المدينة
يانون كالمعاليق من كل فج عميق تحسبهم من ضيق الخناق في
يوم التحلاف والتفت الساق بالساق يستفنون من مسافة
اميال الي تعليق الارحال كانهم الي نصب يوفضون اذا جاوك
يركضون فذلك اليوم العصيب والهول الذي يفطر الكبد
ويذيب يا له من عذاب شديد علي الكاتب والامين تعليق بوقود
الملكين وصياح يفتق بين السمع والاذنين وتحزن بين الجور والترفع
في سيرة ذلك الجمع نستعيذ من الحين ونقلب طرف العين ونتلوا
بين الصفين ما جعل الله لرجل من قلبين بوجوه شاحبة ونفوس
للحبوة كارهة حتى اذا احمي الوطيس وتقابلت طسم وجديس
وجاء الشر وابليس وبلغت الروح الحناجر وضاقت الموارد
والمصادر اغارت عند ذلك العساكر وحيل بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ثم تكون هدنة على
دخن الي برهة من الزمن فتنجلي تلك الغمرات في الحال وتنقلب
الكوكس علي الكبال فيرجون بين لحم متوفه وعيون مطروفة وقفا
مصفوع وورك مخلوع وخد ملطوم وجسم من ذلك محموم وهم
تحت السيف والشعاب في اليم العذاب يترات ما بين الكبال كا
نهم قطع من الليل مجلود من جنس الارض ظلمات بعضها فوق
بعض وقد اظلم عليهم النهار وتجللهم الغبار كانما نفخ في
الصور وبعثر من في القبور وليس فيهم الا المكروب والقاعد
بالكبال وهو مغضوب كلما اشتد عليهم الصباح وتشاجرت على
راسه الرماح قام في تلك الغمرات وهو ينفض الغبرات ونادى
في الظلمات ما انتظر الي الجمال وهو يشوى بعذاب الكبال الا ذكر
مالك وما يصنع هناك كلما استغاثه المجرمون قال انكم ما

ماكثون

ماكثون وربما فزعوا نصف الكل وتنازعوا الي الليل ثم يفترقون على
اقسام الكيالين وتعقيد الموردين ويعودون الى الامين
وهنالك من الحالات المطيشة ما تزهد في المعيشة عند ربوت
الرشيشه بحضر الامين وحضر المغلوبين ومعها الديف الممووس ثم
يحلف لهم بحلائف الليل والنهار على كل درهم ودينار ان هذا هو
الموجود ثم تزكيه الشهود فلا يبرين الاثنين ولو عدله داود
ولا ينفلت دون تحصيل المراد ولو كان في ضمانه فرادو فرع الي تحبير
الزاد وكان تحار ابن داود ثم اذا فرغ ما في الجراب اخذ بعض
ثياب وترك الجميع وانساب وعطل الاسباب وهو يجد في الهرب
ومنازره جيوش الطلب فلا يبرح كذلك بين المسالم والمهالك
في تلك المسالك حتى يامن الصايل ويرصد الغافل ثم يكون في
احدي الوكايل الي اليوم القابل فاقسم لو نفقت الي حرات الاعاجيب
والحوادث الغريب ووقفت من مكان قريب ثم كشف لك عن ذلك
المعرك لاشتدت فيها نضحك وبحداك في تلك الحالة اشطح الي الاوالة
وانشد بين الحالة ضحكت من البين مستغربا وشر الشدايد
ما يضحك واين حصول الخلاص ولات حين مناص وكيف لا يجب
الصبر ويتعقبه فك صرم الامر وليس الا تجنب المكاشرة والتحصن
بحسن المعاشرة لا توسط بين الفريقين واحدث امراة بحد
يتيف والحق مزد فان الاحتيال ما يحصل به صلاح الحال
تارة ثمرتها الراي السديد وفي الغالب لا ينفع المكر
في الحديد على اناخ تلك المثالة وسكرات بهاتيك الشغلة بدرس
ما يجري الامانة ولا يشغل عن البريا الكانه ومن الهم الحاضر
والغم الحاير تنازع ذوي ظاهر في المهمات والتشاير والملك
سراة القبايل وامر من كليب واذل من هاتيك الولادة
ومركز تلك السعادة وعصابة جبين القلادة واحدهم
كالالف لشهد وكل يوم [illegible] وهم الفتية
العليا والداء العيا واشد تحت الدنيا هيبة الجبار جوالنوم

دنين

Copyright @ King Saud University